

جماليات الإضاءة المسرحية و دورها في عروض مسرح الطفل The aesthetics of theatrical lighting and its role in children's theater performances

م.د/ أماني حسني مصطفى امين محمد

مدرس بقسم علوم المسرح - كلية الآداب - جامعة المنيا

Dr . Amany Hosny Mostafa Amin Mohamed

Lecture at Department of Theater Science - Faculty of Arts – Minia University

dr.amanyhosny@mu.edu.eg

المستخلص

تعتبر الإضاءة المسرحية عنصراً أساسياً في عروض مسرح الطفل ، تثري العرض بدورها المؤثر الذي يسهم في تحقيق أهداف العرض.

ان تصميم الإضاءة في عروض مسرح الطفل له دوراً كبيراً في التأثير على الحالة المزاجية للأطفال و هي عنصر جذب لانتباههم ، بالإضافة الى انها تعزز التجربة المسرحية بشكل عام

و الإضاءة المسرحية هي عملية مشتركة بين الفن والتكنيك و يتم ذلك من خلال ابداع تكوينات جمالية معبرة و مؤثرة على الاطفال والجمال في الاضاءة المسرحية يتحقق من خلال قدرة مصمم الاضاءة علي التعبير عن المعاني الدرامية في النص المسرحي .

ان تصميم الإضاءة المسرحية يقدم العديد من الدلالات التي تسهم في اثراء جميع مشاهد العرض كما يسهم في رفع مستوى الإدراك الحسي لدى الاطفال و ذلك من خلال تفاعلهم المتواصل مع ما يُقدم على خشبة المسرح

العروض المسرحية للأطفال يتم ابداعها من خلال تجسيد النص فنيا حسب الاحداث الدرامية و رؤية المخرج و الإضاءة تقرب الواقع قدر الإمكان للطفل.

ان خطة الاضاءة في عروض مسرح الطفل لغة فنية يتم تحقيقها بشكل مدروس لإضفاء دلالة أو حالة نفسية محددة تسهم في خلق الجو الدرامي و تضيف جاذبية خاصة على كل مشهد من مشاهد العرض المسرحي

خطة الاضاءة هي المحرك الرئيسي لتشكيل الصورة المتكاملة للعرض أمام الاطفال و نجاح المشهد من خلال تأثيرها المباشر في مشاعر و احساس الطفل ، فهي عملية فنية يتم عن طريقها تحقيق التغيرات المتعددة حسب الاحداث الدرامية على خشبة المسرح .

و خطة الإضاءة هي الصياغة الفنية لتحقيق أفكار مصمم الإضاءة و يتم تحقيق القيم الجمالية و الدرامية في عروض مسرح الطفل من خلال التحكم في خصائص الضوء .

الكلمات المفتاحية: مسرح الطفل؛ الاضاءة المسرحية؛ خطة الإضاءة.

Abstract

Theatrical lighting is considered an essential element in children's theater performances. It enriches the show and contributes to achieving the show's goals. The lighting design in children's theater performances plays a major role in influencing the mood of children and is an element that attracts their attention.

Theatrical lighting is a process of art and technique. This is done through the creation of expressive lighting compositions that influence children. Beauty in theatrical lighting is achieved through the ability of the lighting designer to express the dramatic meanings in the theatrical text.

It also contributes to raising the level of children's sensory perception through their continuous interaction with what is presented on stage. Theatrical performances for children are created by artistically embodying the text according to the dramatic events.

The lighting plan in children's theater performances is an artistic language that is achieved in a thoughtful manner gives a specific meaning or psychological state that contributes to creating the dramatic atmosphere and adds special appeal to each scene of the theatrical performance.

The lighting plan is the main driver for forming the integrated image of the show in front of the children and the success of the scene through its direct impact on the child's emotions and feelings. It is an artistic process through which multiple changes are achieved according to the dramatic events on stage.

The lighting plan is the technical formulation to realize the ideas of the lighting designer. Aesthetic and dramatic values are achieved in children's theater performances by controlling the characteristics of light.

key words: Children's theater ؛ theatrical lighting؛ lightening plan

مقدمة

تعتبر الإضاءة المسرحية عنصراً أساسياً في عروض مسرح الطفل ، تثيري العرض بدورها المؤثر الذي يسهم في تحقيق اهداف العرض

ان تصميم الإضاءة في عروض مسرح الطفل له دوراً كبيراً في التأثير على الحالة المزاجية للأطفال و هي عنصر جذب لانتباههم ، بالإضافة الى انها تعزز التجربة المسرحية بشكل عام

تصميم الإضاءة هو أكثر من مجرد إضاءة المسرح ؛ فهو يساعد على إشراك عيون الجمهور وآذانهم وعواطفهم ومشاعرهم، و يسهم في تقديم المشهد المسرحي بطريقة لا يمكن للكلمات وحدها أن تصفها بشكل مناسب (How to).

Design Stage Lighting for Impactful Performances, n.d.-a)

و يجب أن يتمشى تصميم الإضاءة مع رؤية المخرج ، مما يعزز عملية سرد القصة إلى جانب مراعاة تحقيق التوافق بين

تصميم الإضاءة و تصميم الديكور والأزياء و أحداث العروض.(Theatre Lighting | Venue Lights, n.d.-a)

تصميم الإضاءة المسرحية هي عملية مشتركة بين الفن والتكنولوجيا تتم من خلال تحليل النص وتسجيل كيوات العرض المسرحي و تصميم خطة الإضاءة وتجهيز ما يلزم من أجهزة الإضاءة المسرحية قبل التنفيذ

و يتم في خطة لإضاءة المسرحية تحديد مواقع الإضاءة و الوان الاضاءة والإشارات والتوقيت أثناء العرض ، و يمكن التعديل في خطة الاضاءة اثناء البروفات وصولاً الى الخطة النهائية التي يتم تشغيلها في العروض الحية. (How to)

Design Stage Lighting for Impactful Performances, n.d.-b)

ان خطة الإضاءة في عروض مسرح الطفل لغة فنية يتم تحقيقها بشكل مدروس ومحدد لإضفاء دلالة أو حالة نفسية محددة تسهم في خلق الجو الدرامي و تضيف جاذبية خاصة على كل مشهد من مشاهد العرض المسرحي ، كما ان تطور أجهزة الاضاءة المسرحية و التعامل الواعي والمدروس معها يحقق الرؤية الفنية المطلوبه

مشكلة البحث

عدم الإهتمام الكافي بدور الإضاءة المسرحية في العديد من عروض مسرح الطفل
هل للإضاءة المسرحية دور في إثراء عروض مسرح الطفل

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في توضيح خصائص الإضاءة المسرحية و دورها في تحقيق جماليات و فنيات التصميم و خطة
الإضاءة في العروض مسرح الطفل

هدف البحث

تحقيق الإثراء الفني و الجمالي لعروض مسرح الطفل من خلال تصميم الإضاءة المتوافق مع المضمون الدرامي للعرض

منهج البحث

المنهج وصفي :

رصد دور الإضاءة المسرحية في عروض مسرح الطفل

فروض البحث

الإضاءة المسرحية لها دور أساسي في تحقيق القيم الجمالية و الدرامية في عروض مسرح الطفل

- ١- إذا تم استخدام تصميم الإضاءة بشكل متوافق مع نوعية العرض المسرحي سوف يتحقق الإثراء الجمالي
- ٢- إذا تم عمل تصميم الإضاءة طبقاً للمعنى الدرامي و النفسي المطلوب من العرض سوف يحقق مصداقية العرض
- ٣- إذا تم إختيار ألوان الإضاءة بما يتناسب مع المضمون الدرامي للعرض سوف تتحقق الجماليات و التأثير النفسي على المشاهد

حدود البحث

المكانية : مسرح ديزني

الزمانية : من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٢٤

تصميم الإضاءة المسرحية

لا يقتصر دور الإضاءة المسرحية على هدف واحد ، فهي تقوم بعدة إسهامات في تحسين الإنتاج المسرحي بطرق متعددة
(a). (Stage Lighting 101 Guide - Everything You Need to Know, n.d.) الإضاءة المسرحية لغة فنية بصرية
لها دور أساسي لتحقيق حالة درامية ذات معنى في كل مرحلة داخل المشهد المسرحي من خلال خطة الإضاءة كما تساعد
الإضاءة المسرحية باقي عناصر العرض المسرحي في إبراز دورها لتقديم الأفكار و المعاني الدرامية في النص
و من خلال سقوط الإضاءة المسرحية على مجمل الصورة المسرحية داخل المشهد المسرحي المتكوّن من مجموع عناصرها
كالديكور و المكملات و الأزياء و الماكياج ، يتحقق ذلك السحر و الخيال الذي يزيد من التفاعل بين الطفل و ما يجري فوق
خشبة المسرح

و يقدم مصمم الإضاءة تصورات الفنية من خلال معرفته بإمكانيات أجهزة الإضاءة و التقنيات الحديثة المختلفة مما يساعده على العمل لتحويل أحداث العرض حسب تتخليله تمامًا و بما يتفق مع متطلبات العرض . (Theatre Lighting Techniques for Dramatic Stage Lighting At Your Event : Heroic Productions, n.d.)

إن تصميم الإضاءة المسرحية يقدم العديد من الدلالات التي تسهم في إثراء جميع مشاهد العرض من خلال إبداعات تصل بالطفل الى حافة الدهشة و جذب الإنتباه لأحداث العرض ، و هو ما يحقق الإرتقاء بذائقة الجمالية و يعده إلى درما الكبار كما يسهم في رفع مستوى الإدراك الحسي لديه و ذلك من خلال تفاعله المتواصل مع ما يُقدم على خشبة المسرح ، إن الإضاءة المسرحية تنقل الطفل الي حالة من الخيال ، كما أنها تساهم في فهم الأطفال للأحداث الدرامية في كل مشهد من مشاهد العرض

تحقيق القيم الجمالية و الدرامية في عروض مسرح الطفل

تصميم الإضاءة المسرحية هو إبداع تكوينات جمالية معبرة و مؤثرة على جمهور الاطفال في عروض مسرح الطفل و الجمال في الإضاءة المسرحية يتحقق من خلال قدرة مصمم الإضاءة علي التعبير عن المعاني الدرامية في النص المسرحي للإضاءة المسرحية تأثير كبير على الحالة المزاجية ، و الإبداع يكون من خلال مطابقة خطة الإضاءة لمحتوى العرض لتحفيز المشاعر الصحيحة لدى الجمهور، مثال لذلك قد يحتاج المشهد توهجًا ناعمًا ودافئًا لمشهد سعيد في مسرحية أو ألوانًا خافتة وباردة لأغنية حزينة أثناء العرض، حيث ترتبط الألوان بحالات مزاجية مختلفة، على سبيل المثال، غالبًا ما يرتبط اللون الأزرق بالحزن، ويرتبط اللون الأحمر بمشاعر مثل الحب أو العدوان. (Stage Lighting 101 Guide -

Everything You Need to Know, n.d.-a)

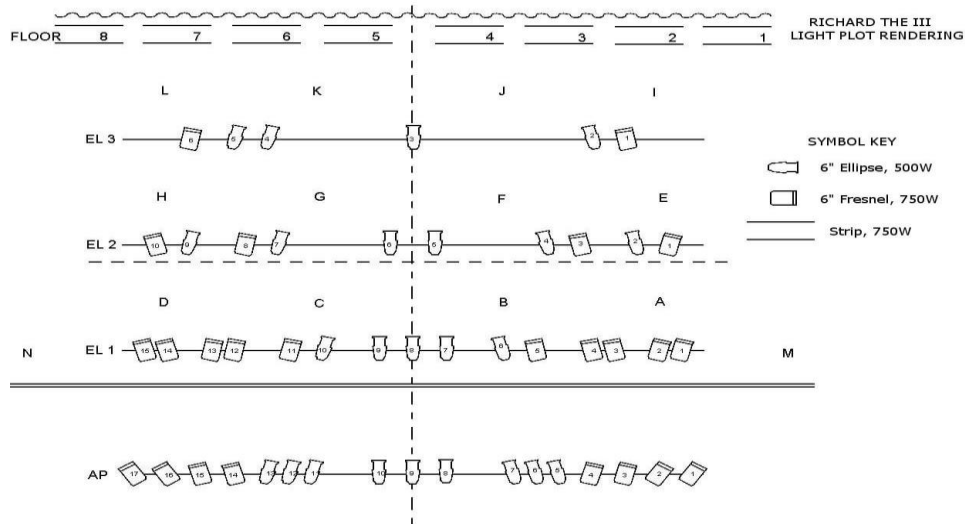
ان للإضاءة دور في تحقيق القيم الجمالية في الصورة المسرحية و يتم تحقيق القيم الجمالية و الدرامية في عروض مسرح الطفل من خلال التحكم بالضوء في كل مرحلة من مراحل العرض عبر مجموعة تقنيات تقوم بتحويل الضوء من تيار كهربائي متدفق و عشوائي إلى عنصر فني يحقق القيم الجمالية و الدرامية في كل مرحلة من مراحل العرض و يتم تنفيذ ذلك طبقا لخطة الإضاءة

خطة الإضاءة المسرحية

خطة الإضاءة هي المحرك الرئيسي لتشكيل الصورة المتكاملة للعرض أمام الاطفال و نجاح المشهد من خلال تأثيرها المباشر في مشاعر و إحساس الطفل ، فهي عملية فنية يتم عن طريقها تحقيق التغيرات المتعددة حسب الأحداث الدرامية على خشبة المسرح .

خطة الإضاءة هي الصياغة الفنية لتوصيل أفكار مصمم الإضاءة و هي تتكون من مسقط أفقي لخشبة المسرح موضح عليها الرموز التي تمثل أجهزة الإضاءة المسرحية حسب احتياجات العرض و أماكن تثبيتها و مسقط أفقي للديكور و يشمل مواقع الإضاءة مرقمة و يبدأ مصمم الإضاءة في إعداد خطة الإضاءة بمجرد قراءة النص و تسجيل قائمة الإشارات (Lighting

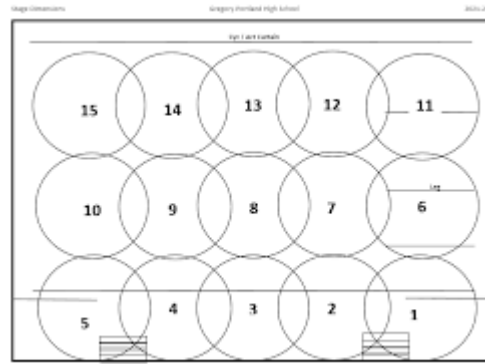
Design – Paperwork – TheatreCrafts.Com, n.d.)



شكل (١) نموذج لمسقط أفقي يوضح أماكن الهريس و مثبت عليها أجهزة الإضاءة المسرحية

كل عرض حسب متطلباته (Designing a Theoretical Light Plot, Just Wondering If It Looks like It's

Done Properly. : R/Techtheatre, n.d.)



شكل (٢) نموذج لمسقط أفقي يوضح مواقع الإضاءة على خشبة المسرح

(O'brien et al., n.d)

خصائص الإضاءة المسرحية

يعتمد تصميم الإضاءة المسرحية على التحكم في خصائص الضوء و التغييرات فيها حسب متطلبات العرض الدرامية و

الجمالية . (Lighting Design 101 Part 2 ” The Usable Properties of Light” | Ramblings of a

Techie, n.d.-a)

كمية الضوء :

تعني مقدار الضوء المنبعث من أجهزة الإضاءة المسرحية ويتم التحكم بكمية الضوء من خلال المقاومات التي تعترض

مسار التيار الكهربائي فتتحكم في شدته من خافت إلى أشد و يتم خفض او زيادة كمية الضوء من خلال لوحة التحكم .

(LightDesign1.Html, n.d.)

و يتم تغيير كمية الضوء الساقط في كل مرحلة من مراحل المشهد وفقا لخطة الإضاءة و متطلبات المشهد دراميا .



صورة (٤) عرض سنوويت ويظهر في المشهد إسقاط كميات ضوء مختلفة في عدة مواقع على خشبة المسرح (Snow White and the Seven Dwarfs Panto at Aylesbury Waterside Theatre Review - Red Kite Days, n.d.-a)



صورة (٣) عرض سنوويت ويظهر في المشهد زيادة كمية الضوء الساقط على بطلة العرض عن باقي الممثلين (Snow White and the Seven Dwarfs Panto at Aylesbury Waterside Theatre Review - Red Kite Days, n.d.-a)

لون الإضاءة :

يلعب لون الإضاءة دوراً حيوياً في التأثير على الحالة النفسية للطفل وخلق جو درامي المناسب لكل مرحلة في كل مشهد من مشاهد العرض إلى جانب تشكيل جماليات وإثراء القيم الجمالية في الديكور والأزياء والتي يمكن تغيير ألوانها من خلال الإضاءة الملونة أثناء أحداث العرض بما يتفق مع الأحداث الدرامية.

اللون هو أحد عناصر التصميم القوية التي تثير المشاعر، وتؤثر على الحالة المزاجية، وعلى إنفعالات الطفل ومن خلال فهم التأثيرات النفسية للون، يمكن استخدامه في تحقيق تفاعل عاطفي مع الجمهور وتحقيق النتائج المرجوة. (The

Psychology of Color in Design, n.d.-a)

التأثير النفسي للون

إذا أردنا إثارة انفعالات الأطفال لما يحدث على المسرح، فيجب إختيار ألوان الإضاءة المسرحية التي لها معنى نفسي ورمزي (Stage Lighting Design, Part 3: Controllable Properties of Light, n.d.) يوجد تأثير نفسي للون على جمهور الأطفال في المسرح حيث يمكن التأثير على الحالة المزاجية للطفل وعلى مشاعره ، قد يكون تأثير مهدئ أو محفز، كما يمكن ان تعزز ألوان الإضاءة التركيز وتؤثر على توجهات الطفل و لكل لون له تأثير مختلف (Colour Psychology – the Effect of Colours, n.d.) من خلال فهم التأثيرات النفسية للألوان المختلفة، يمكننا تسخير قدرتها لخلق الجو الدرامي المطلوب ، وإثارة مشاعر محددة ، والتواصل مع الجمهور الأطفال بشكل فعال.

التأثيرات النفسية لألوان الإضاءة المسرحية في عروض مسرح الطفل :

علم نفس الألوان هو الدراسة العلمية لكيفية تأثير الألوان على الإنسان وإدراكه و لكل لون عدة تأثيرات تتحقق حسب الاحداث الدرامية في العرض المسرحي

و يتم تصنيف الألوان إلى ألوان دافئة وباردة ، ترتبط الألوان الدافئة، مثل الأحمر والبرتقالي والأصفر، بمشاعر العاطفة والثورة والقوة ، اما الألوان الباردة مثل الأزرق والأخضر تعطي احساس بالهدوء وتقاوم القلق. (The

Colorful Powerhouse: How Different Colors Impact Our Emotions and Behavior – Naikan Institute, n.d.)

١. الأحمر: غالبًا ما يرتبط لون الإضاءة الأحمر بالعاطفة والطاقة كما إنه لون قوي يجذب إنتباه الأطفال و يبعث علي الحيوية والنشاط ويعبر عن النار والدم.

٢. اللون البرتقالي: يرتبط اللون البرتقالي بالدفء والحماس و التوهج والإبداع إنه لون مرح و يمكن أن يخلق شعوراً بالتفاؤل.

٣. الأصفر: يرتبط اللون الأصفر بالسرور والإيجابية والبهجة كما انه منشط للفكر ويعبر عن ضوء الشمس

٤. الأخضر: يرتبط اللون الأخضر بالطبيعة والتجدد ، ويعبر عن الخير والنماء كما يعبر عن التسامح وهو لون يساعد على الوصول لحالة من الراحة النفسية إنه لون مهدئ يمكن إستخدامه لخلق شعور بالتوازن والهدوء.

٥. الأزرق: يرتبط اللون الأزرق بلون السماء ، و يوحي بالصفاء النفسي كما يعطي إحساس بالوحدة و ايضا بالثقة والولاء و هو لون مهدئ يمكن أن يخلق شعوراً بالأمان .

٦. اللون الأرجواني: لون يعطي إحساس بالغموض و يوحي بالحزن كما انه ايضا يرتبط بالإبداع و الخيال و الفخامة والثروة والنبيل وهو لون يمكن أن يخلق إحساساً بالأناقة والراقي.

٧. الأبيض: يرتبط اللون الأبيض بالنقاء و البراءة والنظافة والبساطة. (The Psychology of Color in

Design, n.d.-b)



صورة (٦) عرض سنوويت و تم إستخدام إضاءة خضراء في مشهد تدور أحداثه في الغابة مما يعزز من الصورة المسرحية
(Snow White and the Seven Dwarfs Panto at Aylesbury Waterside Theatre Review - Red Kite /Days, n.d.-b)



صورة (٥) عرض سنوويت و تم إستخدام الإضاءة باللون الأزرق و الأبيض في المشهد حتى توحى بان الأحداث تتم ليلا
(Snow White and the Seven Dwarfs Panto at Aylesbury Waterside Theatre Review - Red Kite /Days, n.d.-b)

٣-التوزيع البقع الضوئية حسب خطة الإضاءة :

تصميم الإضاءة المسرحية فن وتكنيك ، يتم من خلاله الإبداع في التعبير عن الدراما وذلك عن طريق توزيع البقع

الضوئية بكميات الضوء و لون الضوء المناسبة دراميا في كل مرحلة من مراحل المشهد ، كما ان الظل والنور في

تصميم الإضاءة له دور أساسي في خلق الإيهام بالبعد الثالث

و هذه أمثلة لتوزيع الضوء في مشهد يتطلب إضاءة خاصة و التي تتطلب لتحقيقها تغيير توزيع الضوء فيتم تسليط الضوء

على ممثل ضمن مجموعة من فنانى الأداء، كما يمكن الحصول على ضوء أصفر قوي يتدفق عبر نافذة على خشبة

المسرح بينما يتم إسقاط إضاءة غامرة علي بقية المسرح بلون بارد منخفض المستوى. (Lighting Design 101 Part

2 ” The Usable Properties of Light” | Ramblings of a Techie, n.d.-b)

إن تقسيم المسرح و توزيع البقع ضوئية هي أحد الإجراءات الأساسية في خطة الإضاءة المسرحية و التي تبدأ بقراءة النص و تمتد حتى الأداء المباشر في العرض الحي على خشبة المسرح - (Stage Lighting 101 Guide - Everything You Need to Know, n.d.-b)



صورة (٧) يوضح الشكل توزيع البقع الضوئية على خشبة المسرح حسب خطة الإضاءة المسرحية (Backstage: Lighting, n.d.)

الإضاءة في المسرح تصنف إلى ثلاثة أنواع:

- الإضاءة العامة:

إنه نوع بسيط من الإضاءة يستخدم عادة لإضاءة المسرح بأكمله بحيث تغطي الإضاءة المشهد بكامل عناصره دون التركيز على مساحة أو عنصر أو ممثل دون آخر (Different Types Of Lighting In Theatre And Benefits). (Vorlane, n.d.)

- الإضاءة الخاصة:

يتم إسقاط الضوء في هذا النوع من الإضاءة فوق جزء صغير على خشبة المسرح فتسقط على ممثل أو أحد عناصر الديكور أو أكسسوار ويتم استخدام الإضاءة الخاصة للفت انتباه الجمهور إلى مناطق أو أشياء أو ممثلين محددين على المسرح ، ويتم استخدامها حسب خطة الإضاءة و ذلك من خلال زيادة كمية الضوء الساقط على الموقع المحدد واختيار لون الإضاءة المناسب دراميا و اختيار نوع اجهزة الإضاءة المناسب ، و تضيف الإضاءة الخاصة عمقا فنيا و بصريا إلى المشهد، مما يعزز التأثير الإجمالي. (Theatre Lighting | Venue Lights, n.d.-b).

- المؤثرات المسرحية

يتم استخدام المؤثرات لتعزيز القيم الدرامية في العرض و هناك تأثيرات مختلفة لإظهار الأشباح والأرواح و الشياطين والدخان والمطر والرياح وما إلى ذلك. (Theatrical Effects: Special Effects – Theatrical Effects and Staging, n.d.)

إن إضاءة المسرحية لها دور أساسي في تحقيق القيم الجمالية و الدرامية في عروض مسرح الطفل و يتم ذلك من خلال -الرؤية:

يجب تحقيق الرؤية الواضحة والكافية للعناصر المطلوب رؤيتها في كل مشهد "الرؤية الانتقائية" ، و التي من خلالها يحدد مصمم الإضاءة متى يرى الجمهور هذه العناصر ، و كيف يروها وفقا للحظات الدرامية في المسرحية مما يؤدي الى جذب إنتباه الجمهور (Stage Lighting Design, Part 2: Objectives of Lighting Design, n.d.)
ان وضوح الرؤية من الوظائف الأساسية للإضاءة و الإضاءة الكافية تمكن الطفل من مشاهدة أحدث العرض على خشبة المسرح و رؤية الخلفيات و الديكورات و الأكسسوارات و الأزياء و الماسكات دون اي إجهاد للطفل.

و ايضا الرؤية الواضحة لأجساد الممثلين وادائهم الحركي وتعبيرات وجوههم يساعد الجمهور على التركيز على ما يقوله الممثل و فهم انفعالاته مما يحقق التفاعل المطلوب بين الجمهور والعرض ، لذا من الضروري إسقاط إضاءة كافية حتى تكون وجوه الممثلين مضاء مما يسهم في سهولة عملية التلقى .

(Objectives of Stage Lighting – Theatre Lighting Workshops, n.d.)



صورة (٨) يوضح تحقيق الإضاءة دورها في وضوح الرؤية و المشهد من العرض المسرحي الجميلة و الوحش (Beauty and the Beast - Disney's Hollywood Studios - AllEars.Net, n.d.)

التأكيد والتركيز:

التأكيد يتم بتوجيه كمية إضاءة أعلى للتركيز على شخصيات أو عناصر على خشبة المسرح مع إضاءة باقي أجزاء خشبة المسرح بمستويات إضاءة أقل حسب أحداث العرض لتوجيه إنتباه الجمهور لمكان معين او ممثل او عنصر دون غيره على خشبة المسرح ، مما يحقق الأهداف البصرية الدرامية للعرض | (The Function of Stage Lighting

Designandtechtheatre, n.d.)

الإضاءة في العروض المسرحية للأطفال يتم تصميمها من خلال تجسيدها للنص فنيا حسب الاحداث الدرامية و رؤية المخرج ، والتي قد تتطلب تحديد أماكن و عناصر يجب التركيز عليها عند إعداد خطة الإضاءة و ذلك من خلال زيادة كمية الضوء الساقط عليها و لون الإضاءة فقد ينتقي المخرج جزءاً محدوداً على خشبة المسرح لتدور فيه الأحداث ، ويلغي باقي الأجزاء في المشهد و يتم ذلك بزيادة كمية الضوء الساقط على هذا الجزء وإعتماد باقي أجزاء خشبة المسرح ، أو قد يقسم خشبة المسرح إلى قسمين أو ثلاثة أو أكثر وكل قسم تدور فيه أحداث مختلفة عن الآخر وهذه تعتبر من إبداعات الإضاءة المسرحية التي تنقل الطفل إلى عوالم وأفكار فنية.



صورة (٩) مشهد من عرض سيندريللا يوضح دور الإضاءة في التركيز و التأكيد على أجزاء و عناصر حسب أحداث المشهد و ذلك بتسليط كمية ضوء أكبر على أجزاء محددة على خشبة المسرح (Theater Review: CINDERELLA (5-Star Theatricals) - Stage and Cinema, n.d.)

التكوين الفني:

ان للإضاءة المسرحية قدرة تعبيرية تسهم في تقديم العروض المسرحي للأطفال بأسلوب جمالي و ذلك من خلال التركيز بكميات ضوء مختلفة و ألوان إضاءة متعددة الى جانب إمكانية إظهار بعض العناصر و إخفاء البعض الآخر وإبداع التكوينات البصرية المختلفة والأشكال الهندسية على خشبة المسرح من خلال إستخدام التقنيات الحديثة التي تغلبت على إمكانيات المسرح المحدودة

فقد أستفادت إضاءة المسرح من التقدم التكنولوجي في أجهزة الإضاءة المسرحية مثل مصابيح LED، والرؤوس المتحركة Moving Head ، و الليزر، ووحدات التحكم القابلة للبرمجة، والتي تسهم في تقديم تكوينات فنية متنوعة (How to Design Stage Lighting for Impactful Performances, n.d.-c).

كما ان للإضاءة المسرحية القدرة على تغيير ألوان الصبغات على العناصر التشكيلية المختلفة التي تظهر في المشهد المسرحي و ذلك حسب متغيرات الأحداث داخل كل مشهد من مشاهد العرض ، مما يسهم في خلق التفاعل بين العرض و الطفل ويزيد من جماليات الشكل الكلي و يؤكد المعاني الدرامية .



صورة (١٠) مشهد من عرض أليس في بلاد العجائب يوضح استخدام أجهزة الإضاءة في إسقاط أشكال فنية تعد جزء من التكوين إلى جانب استخدام أجهزة المؤثرات (Alice in Wonderland LIVE on Stage - Review | My Poppet Living | Alice in Wonderland Play, Alice in Wonderland Musical, Caterpillar Alice in Wonderland, n.d.)



صورة (١١) مشهد من عرض أليس في بلاد العجائب يوضح دور أجهزة الإضاءة في إسقاط أشكال فنية تعد جزء من التكوين على خشبة المسرح (Alice In Wonderland At The Old Rep | BOA Stage & Screen, n.d.)

١- خلق الجو الدرامي:

الإضاءة المسرحية من عناصر العرض الأساسية التي تسهم في خلق الحالة الدرامية المؤثرة فهي تثير الإستجابة العاطفية لدى الطفل ، و ذلك من خلال التعبير عن القلق، الخوف ، الإضطراب أو الفرح والسعادة، أو الحزن و الأسى من خلال اللون و كمية الضوء الساقط حسب توزيع البقع الضوئية في خطة الإضاءة و خلق الجو الدرامي هو التعبير عن المشاعر المناسبة للمشاهد، و قد يخطئ العديد من المصممين في الإهتمام بالجو الدرامي إلى الحد الذي يتم فيه التضحية بالرؤية مما يسبب إرهاق الجمهور. (Functions of Stage Lighting - Fine Design Associates, n.d.)



صورة (١٢) مشهد من عرض سنو ويت استخدمت فيه الإضاءة الملونة للتأثير النفسي على الجمهور و خلق حاله الدرامية المناسبة للمشهد
(Panto Review: A Whirlwind of Enchantment in Snow White at Wyvern Theatre | The Swindonian, n.d.)

الإيهام بالطبيعة:

ان الإضاءة المسرحية توحى بطبيعة المكان ، وتوحي بالأوقات الزمنية المختلفة ، و ايضا تسهم بالإيهام باختلاف ظروف الطقس، و على سبيل المثال يمكن الإيهام بأوقات شروق الشمس وغروبها والتغيرات التي تحدث عندما تحجب السحب ضوء الشمس الساطع .

/(Theatre Lighting; Design and Understanding - Spotlight Sound, n.d.)

الإضاءة تقرب الواقع قدر الإمكان للطفل ، حيث يمكن الإيهام بأن المشهد تتم أحداثه في ضوء الشمس في المناظر المفتوحة من خلال إستخدام أجهزة إضاءة غامرة من الشمسات بمرشحات باللونين الأصفر والأحمر الكهرماني و إستخدام الأمشاط لإضاءة البانوراما أو إسقاط شكل القمر الى جانب إستخدام إضاءة ملونة باللون الأزرق للإيهام بان الأحداث تتم في فترة الليل كما يمكن الى جانب إستخدام الإضاءة الملونة إستخدام أجهزة الإسقاط و أجهزة المؤثرات للإيهام بالمناظر و المشاهد الطبيعية المختلفة حسب متطلبات كل مشهد في العرض المسرحي



صورة (١٣) عرض علاء الدين ساهمت الإضاءة المسرحية في الإيهام بالطبيعة في مشهد يظهر فيه الأبطال تحلق بالبساط في السماء
(Disney's Aladdin: A Musical Spectacular Debuts at Disneyland - D23, n.d.)

الدلالة على الزمان والمكان:

تساعد الإضاءة في تحقيق الصورة التي يتطلبها المشهد ، وذلك من خلال الخدع البصرية بإستخدام أجهزة الإضاءة المسرحية حيث يمكن إستخدام ضوء لجعل المشهد يبدو كما لو أن الشمس تشرق، أو جعل المسرح يظلم و يمكن أيضاً إستخدام أجهزة إسقاط الإضاءة على الخلفية لخلق الوهم بليلة مليئة بالنجوم أو يوم مشمس أو حتى مكان تشتعل فيه نار.

(Stage Lighting 101 Guide - Everything You Need to Know, n.d.-c)

إن مصمم الإضاءة يقوم بإعداد خطة الإضاءة المسرحية المناسبة لمكان و زمن الأحداث و يتم التعبير عن ذلك من خلال تحديد كمية و لون الضوء و أماكن توزيع الإضاءة و مصادرها في كل مشهد من مشاهد العرض سواء كانت الأحداث تتم ليلاً أو نهاراً، أو في فصل الشتاء، أو في فصل الصيف.. الخ و حسب طبيعة المكان الذي تتم فيه أحداث المشهد فإضاءة قصر، تختلف عن إضاءة مغارة ، أو قبو.. الخ .



صورة (١٤) عرض الأسد الملك و توضح الإضاءة ان أحداث المشهد خارجي في مكان طبيعي و تدور أحداثه في فترة غروب الشمس
(The Lion King Opening Number | Lion King Musical, Lion King Broadway, Lion King, n.d.)

النتائج

- الإضاءة المسرحية لها دور اساسي في تحقيق الصورة التي يتطلبها المشهد في عروض مسرح الطفل
- تصميم الإضاءة المسرحية هي عملية مشتركة بين الفن والتكنيك
- تصميم الإضاءة المسرحية يقدم العديد من الدلالات التي تسهم في إثراء عروض مسرح الطفل
- تصميم الإضاءة في عروض مسرح الطفل له دورًا كبيرًا في التأثير على الحالة المزاجية للأطفال
- يتم تحقيق القيم الجمالية و الدرامية في عروض مسرح الطفل من خلال التحكم في خصائص الضوء في كل مرحلة من مراحل العرض
- إبداعات الاضاءة المسرحية على خشبة المسرح عنصر جذب لانتباه الاطفال
- الإضاءة المسرحية تساعد على الإرتقاء بالذائقة الجمالية عند الطفل
- تصميم الإضاءة المسرحية يسهم في رفع مستوى الإدراك الحسي لدى الاطفال و ذلك من خلال تفاعلهم المتواصل مع ما يُقدم على الخشبة المسرح

التوصيات

- الاهتمام بتزويد المسارح بأجهزة اضاءة مسرحية متقدمة
- أن يقوم باعداد تصميمات الاضاءة المسرحية في عروض مسرح الطفل مصمم متخصص و ذو خبرة في تصميم الاضاءة المسرحية

- تقديم دورات متقدمة في مجال الإضاءة المسرحية لمصممين الإضاءة المتخصصين للتعرف على أحدث التقنيات و كيفية توظيفها في عروض مسرح الطفل

المراجع

- Alice In Wonderland At The Old Rep | BOA Stage & Screen. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://www.boa-stageandscreen.co.uk/alice-in-wonderland>
- Alice in Wonderland LIVE on Stage - Review | My Poppet Living | Alice in wonderland play, Alice in wonderland musical, Caterpillar alice in wonderland. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://www.pinterest.com.au/pin/alice-in-wonderland-live-on-stage-review--107101297380684027/>
- Backstage: Lighting. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://scottsdalearts.org/2020/05/16/backstage-lighting/>
- Beauty and the Beast - Disney's Hollywood Studios - AllEars.Net. (n.d.). Retrieved July 3, 2024, from <https://allears.net/disney-hollywood-studios/beauty-and-the-beast-live-on-stage-sunset-boulevard-disneys-hollywood-studios/>
- Colour psychology – the effect of colours. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://www.keim.com/colour-psychology/>
- Designing a theoretical light plot, just wondering if it looks like it's done properly. : r/techtheatre. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from https://www.reddit.com/r/techtheatre/comments/6682xm/designing_a_theoretical_light_plot_just_wondering/?rdt=61236
- Different Types Of Lighting In Theatre And Benefits - Vorlane. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://vorlane.com/different-types-of-lighting-in-theatre-and-benefits/>
- Disney's Aladdin: A Musical Spectacular Debuts at Disneyland - D23. (n.d.). Retrieved July 3, 2024, from <https://d23.com/this-day/disneys-aladdin-a-musical-spectacular-debuts-at-disneyland-2/>
- Functions of Stage Lighting - Fine Design Associates. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://finedesignassociates.com/resources/functions-of-stage-lighting/>
- How to Design Stage Lighting for Impactful Performances. (n.d.-a). Retrieved July 2, 2024, from <https://proavdc.com/stage-lighting-design/>
- How to Design Stage Lighting for Impactful Performances. (n.d.-b). Retrieved July 2, 2024, from <https://proavdc.com/stage-lighting-design/>
- How to Design Stage Lighting for Impactful Performances. (n.d.-c). Retrieved July 2, 2024, from <https://proavdc.com/stage-lighting-design/>
- LightDesign1.html. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://www.geneseo.edu/~blood/LightDesign1.html>
- Lighting Design – Paperwork – TheatreCrafts.com. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://www.theatre crafts.com/pages/home/topics/lighting/lighting-design-paperwork/>
- Lighting Design 101 part 2 " The Usable Properties of Light" | Ramblings of a Techie. (n.d.-a). Retrieved July 2, 2024, from

- <https://theatretechgeek.wordpress.com/2009/05/20/lighting-design-101-part-2-the-usable-properties-of-light/>
- Lighting Design 101 part 2 ” The Usable Properties of Light” | Ramblings of a Techie. (n.d.-b). Retrieved July 2, 2024, from <https://theatretechgeek.wordpress.com/2009/05/20/lighting-design-101-part-2-the-usable-properties-of-light/>
 - Objectives of Stage Lighting – Theatre Lighting Workshops. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://www.theatrelightingworkshops.com/objectives-of-stage-lighting/>
 - O’Brien, M., Hughes, J. L., & Luna, J. D. (n.d.). 4A, Region 4 Region OAP Contest.
 - Panto Review: A Whirlwind of Enchantment in Snow White at Wyvern Theatre | The Swindonian. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://theswindonian.co.uk/culture/panto-review-a-whirlwind-of-enchantment-in-snow-white-at-wyvern-theatre/>
 - Snow White and the Seven Dwarfs Panto at Aylesbury Waterside Theatre Review - Red Kite Days. (n.d.-a). Retrieved July 2, 2024, from <https://oxfordshire.redkitedays.co.uk/snow-white-and-the-seven-dwarfs-panto-at-aylesbury-waterside-theatre-review/>
 - Snow White and the Seven Dwarfs Panto at Aylesbury Waterside Theatre Review - Red Kite Days. (n.d.-b). Retrieved July 2, 2024, from <https://oxfordshire.redkitedays.co.uk/snow-white-and-the-seven-dwarfs-panto-at-aylesbury-waterside-theatre-review/>
 - Stage Lighting 101 Guide - Everything You Need to Know. (n.d.-a). Retrieved July 2, 2024, from <https://illuminated-integration.com/blog/stage-lighting-101/>
 - Stage Lighting 101 Guide - Everything You Need to Know. (n.d.-b). Retrieved July 2, 2024, from <https://illuminated-integration.com/blog/stage-lighting-101/>
 - Stage Lighting 101 Guide - Everything You Need to Know. (n.d.-c). Retrieved July 2, 2024, from <https://illuminated-integration.com/blog/stage-lighting-101/>
 - Stage Lighting Design, Part 2: Objectives of Lighting Design. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://blog.etcconnect.com/stage-lighting-design-part-2-objectives-of-lighting-design>
 - Stage Lighting Design, Part 3: Controllable Properties of Light. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://blog.etcconnect.com/stage-lighting-design-part-3>
 - The Colorful Powerhouse: How Different Colors Impact Our Emotions and Behavior – Naikan Institute. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://www.naikaninstitute.com/the-colorful-powerhouse-how-different-colors-impact-our-emotions-and-behavior/>
 - The Function of Stage Lighting | designandtechtheatre. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://designandtechtheatre.wordpress.com/2012/02/10/the-function-of-stage-lighting/>
 - The Lion King opening number | Lion king musical, Lion king broadway, Lion king. (n.d.). Retrieved July 3, 2024, from <https://www.pinterest.com/pin/the-lion-king-opening-number--16677461090695000/>

- The Psychology of Color in Design. (n.d.-a). Retrieved July 2, 2024, from <https://www.linkedin.com/pulse/psychology-color-design-designwithpro>
- The Psychology of Color in Design. (n.d.-b). Retrieved July 2, 2024, from <https://www.linkedin.com/pulse/psychology-color-design-designwithpro>
- Theater Review: CINDERELLA (5-Star Theatricals) - Stage and Cinema. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://stageandcinema.com/2023/07/19/cinderella-5-star-theatricals/>
- Theatre Lighting | Venue Lights. (n.d.-a). Retrieved July 2, 2024, from <https://venuelights.co.uk/lights/venue-lighting/theatre-lighting/>
- Theatre Lighting | Venue Lights. (n.d.-b). Retrieved July 2, 2024, from <https://venuelights.co.uk/lights/venue-lighting/theatre-lighting/>
- Theatre Lighting; Design and Understanding - Spotlight Sound. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://www.spotlightsound.co.uk/blog/theatre-lighting/>
- Theatre Lighting Techniques for Dramatic Stage Lighting At Your Event : Heroic Productions. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://www.heroic-productions.com/theatre-lighting-techniques/>
- Theatrical Effects: Special Effects – Theatrical Effects and Staging. (n.d.). Retrieved July 2, 2024, from <https://theatricaleffectsandstaging.wordpress.com/theatrical-effects-special-effects/>